ناظر اليهم ولا معولا في المهمات عليهم فتولد من هذه القضايا
قبض القلوب للرعايا فصار ينيل لاخوانه فاخرجهم عن بلاده
واوطانه علي عادة ابائهم الكرام واسلافهم العظام وانضم اليهم
جمع من الاشراف لعدم تفقدهم بالعطا والاسعاف فسلكوا
سبل اليمن ولم يبق منهم احد الا وقد ظعن فخرج وراهم لابعادهم
فقبل وصوله اليهم للمقاومه توسط بينهم الصلح والمسالمه
السيد الامجد عبد المحسن بن احمد علي ان يسلم اليهم جميع
حقوقهم ويزيل عقوقهم فاخذ مهلة مدة يسيره الي ان
يوجه الي تحصيلها تدبيره ورحل في موضعه الذي كان فيه الي
بندر جده ونواحيه واستمر بها اياما عديده وجبال جذبه
للدراهم طوال عديده فجمع بذلك السبب من الميون فوق
ما طلب فارسلها استقر عليه الحال الي عمه عبد المحسن واسطة
ذلك المجال فدفع ذلك لاخوانه واعتذر لهم بانه لم يجد اكثر من
من ذلك علي خوانه ودعاهم للوصول وحفظ الاصول فامتثلوا
امره ووصلوا واما صاحب الترجمه الشريف عبد الله فلما راي الاحوال
قد سكنت شرع في دواعي الفساد والفتن مع بينه وبين
عمه الذي طوقه اطواقا من المنن وصار يسمعه من الكلام ما يعد
من اعظم انواع الكلام وهو يتلقي ذلك باذن صما وبكا بدهما وعما
الا انه قد عزم وصمم واضمر وما تكلم علي رفعه من منصبه ومكانه
وازالة ملكه وسلطانه فصار يحاول انتهاز الفرصه عليه ليسوق
انواع البلاء اليه وذاك مستقر الفكره مستمر السكره فصار
في اثناء

في اثناء ذلك حاوث لم يصر قط لاحد من ملوك تلك الممالك
وهوانه قطع علي عسكره مقرراتهم المالوفه ومشاهراتهم المعروفه
واتبع ذلك بالاهانه حتي كره كل منهم وقته وزمانه فازمعوا امرهم
علي الارتحال وترك الخدمه علي كل حال وتعاهدوا علي ان كل من
رجع عن هذه النيه فهو طعام للمنيه وقصدوا عبد المحسن ليتيم
اودهم ويحيث فوفدوا اليه وارموا ارواحهم عليه فاكرمهم
وامرلهم بالصلات وهواذ ذاك بالحسينيه ثم حزمهم حزما
ثاني غير عاقد لعنان العزيمه ولا ثاني والذي يظهر للخاص
والعام ان هذا الاجتهاد انما هو خدمة لذلك المقام فهيا
لهم المنازل واجري عليهم بر المتواصل ولم يبق احد منهم بتلك
الافاق الا وفد وفدت عليهم منهم الاوراق بالحضور مع الجماعه
والمسير اليهم في الساعه وهو مع ذلك يراسل الشريف عبد الله ويعرفه
بحالهم ويفيده بمنتهي امالهم الا ان العاقل قد علم ان ضل
صاحب الترجمه قد زال وان وقت الزوال وكان وفود
العساكر اليه لثلاث بقين من ربيع الثاني وفي اوائل شهر
جمادي الاولي وصلت اليه كتب الاشراف تترادف عليه
بالفراق فعلم ان هذا امر بيته اهله بليل ويعقبه الوباء
والويل فبعد استبانته خبر القوم ركب عصر ذلك اليوم وركب
الي عمه اذ قد جعله في هذه القضيه غرض سهمه فساله عن
مطلوب العساكر والسادة الاكابر فاجابه بجواب شام منه
بوارق الاثر بعد العين وشم منه عرف الهجر والغين فبشر وعلي

خروج عمه بالعساكر علي الشريف

Copyright © King Saud University